

٦٠. تهذيب تفسير البغوي - سورة هود، ١-٤٢ | الشيخ عادل بن

أحمد

عادل بن أحمد

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم قال سورة هود مكية الى قوله واقم الصلاة طرفي النهار والصحيح ان كلها المكية واختلف في هذه الاية؟ هل هي مكية مدنية؟ وهي مائة وثلاث وعشرون اية. بسم الله الرحمن الرحيم الف لام راء. كتاب اي هذا كتاب احكمت اياته - 00:00:00

قال ابن عباس لم ينسخ بكتاب كما نسخت الكتب والشرائع به هل تفسير ابن عباس تفسير عام ام تفسير بالمثال هو تفسير للمثال. لان معنى احكام الكتاب معاني. من احكامه ماذا؟ ما ذكر ابن عباس. ما هو المعنى الذي ذكره؟ لم ينسخ. احكمت اياته يعني ماذا لم -

00:00:29

تعلق بكتاب كما نسخة الكتب والشرائع. ما المعنى اخر من معاني الاحكام من يذكر معنى اخر من معاني الاحكام؟ القرآن. ماذا؟

الاتقان. احكمت اياتها لماذا؟ اتقنت اياته. لا خطأ فيها. نعم - 00:00:52

ثم فصلت اي بينت بالاحكام والحلال والحرام. قال الحسن احكمت بالامر والنهي ثم فصلت بالوعد ولكلها لم تفسير بالميزان. قال قتادة احكمت احكم على الله. هذا هو الاتقان بمعنى الاتقان. فليس فيها اختلاف ولا تناقض ليس فيها خطأ. من لدن حكيم خبير ولا

سم ان يوصف بالحكمة والخبرة. لان الاحكام يكون من عند - 00:01:07

والاحكام يحتاج الى ماذا؟ خبرة وعلم. الخبرة هي كمال العلم. نعم فلديك ختم من ختمه الله بيدين الاسمين الحكمة والعلم الا تعبدوا

الا الله. يعني وفي ذلك الكتاب الا تعبدوا الا الله ان لي لكم منه اي من الله نذير للعاصيين بشير للمطيعين - 00:01:31

وان استغفروا ربكم عطف على الاول يعني الا تعبدوا الى الله وقال استغفروا ربكم ثم توبوا اليه. اي ارجعوا اليه بالطاعة. قال الفراء

ثم هنا بمعنى الواو اي استغفروا ربكم وتوبوا اليه. لان الاستغفار هو التوبة والتوبة - 00:01:52

والاستغفار يمتنعكم متاعا حسنا يعيشكم عيشا حسنا في خفض بخفض يعني راحة يعني. ودعة راحة وامن وسعة امن عكس خوف وسعة غنى قال بعضهم العيش الحسن هو الرضا بالميسور والصبر على المقدور. الصبر على القدر والرضا بالقليل. الرضا بالمنسولة -

00:02:10

قد افلح من رزق كفافا وقنعه الله بما اتاه كما في الحديث عند مسلم الى اجل مضمن وهو الموت يؤتي كل ذي فضل فضله. ويؤتي كل

ذي فضل فضله. اي يؤتي كل ذي عمل صالح في الدنيا - 00:02:37

اجره وثوابه في الآخرة ومن كرم الله عز وجل بعبادي ان سمى عملهم ماذا؟ سمى عملهم الصالح ماذا؟ ماذا سماه في هذه الاية اتفضل

مع ان هذا فضل من الله اصلا - 00:02:51

العمل الصالح فضل من الله على العبد. ومع ذلك سمى عمل العبد ماذا؟ فضلا. مع ان الله هو الذي تفضل به. مع ان الله هو الذي تفضل

به ويؤتي كل ذي فضل فضله. يعني يؤتي كل ذي عمل صالح كل صاحب عمل صالح. في الدنيا اجرا وثوابه في الآخرة - 00:03:08

ويعطيه في الدنيا كذلك والله دلوكتي ثواب في الدنيا. من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنجيئنه حياة طيبة. حياة طيبة

سعيد القلب راض بما اعطاه الله. كما قال ابن تيمية ان في الدنيا جنة - 00:03:28

اللي بيدخلها اللي بيدخل جنة آخرة. وجنة الرضا والايمان. قال ابن عباس من زادت حسناته على سيئاته دخل الجنة. من زادت سيئاته

على حسناته دخل النار. ومن استوت حسناته وسيناته كان من اصحاب الاعراف ثم يدخل الجنة بعد. واضح الكلمة صح - [00:03:40](#)
وان تولوا فاني اخاف عليكم عذاب يوم كبير. تولوا اي عرضوا فيه ان المعرض عن العمل كافر فاني اخاف عليكم عذاب يوم كبير هو
يوم القيامة الى الله مرجعكم. في هذا اليوم فيحاسبكم - [00:03:54](#)

وهو على كل شيء قدير ناسب ذكر القدرة ان البعث لان البعث يحتاج الى ماذا الى قدرة وهو على جمعهم اذا شاءوا قدير كما في آيات
اخرى الا انهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه. قال ابن عباس نزل في الاخنس ابن شريق وكان رجلا حلو الكلام حلو المنظر. يلقي
النبي صلى الله عليه وسلم بما يحب. وينطوي - [00:04:11](#)

على ما يكره. يعني اذا لقي النبي عليه الصلاة والسلام احسن له الكلام ويبغضه ويكفر يعني. يثنون صدورهم يعني ماذا يخفون ما في
صدورهم من الشحنة والعداوة اذا سيكون على هذا المعنى - [00:04:32](#)

ليستخفوا منه معناها ماذا منه الا ترجع لمن؟ على هذا المعنى من النبي يستخف منا لماذا؟ من النبي الا انهم يثنون صدورهم
ليستخفوا منه يعني يستخفوا من النبي على هذا التفسير يعني. واضح هذا - [00:04:50](#)

الا انه يثنون صدره ليستخفوا منه نعم نعم الا انهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه قال عبدالله ابن شداد نزلت في بعض المنافقين.
كان اذا مر بالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:07](#)

صدره. ثنى صدره وظهره وطأ رأسه وغطى وجهه كي لا يراه النبي صلى الله عليه وسلم نعم فليستخفوا من اي من رسول الله
صلى الله عليه وسلم. قال مجاهد ليستخفوا من الله ان استطاعوا. وهذا التفسير هو الاظهر - [00:05:39](#)

التفسير هو الاظهر ان الضمير يعود الى الله ويستخفوا من ان يستغفوا من الله يستخفوا من الله الا حين يستغفر يستغشون ثيابهم
يعني يغطون رؤوسهم بثيابهم يعلم ما يسرون وما يعلنون. انه عليم بذات الصدور. فالكلام عن ماذا؟ فالكلام عن انهم يستخفون من
الله بالمعاصي - [00:06:07](#)

ثم قال في آية اخرى يستخفون من الله ولا يستخفون من الناس قال يعلم ما يسرنا ما يعلنون انه عليم بذات الصدور. فهو ليس عليما
فقط بهم بافعالهم اذا فعلوها في الظلام. او فعلوها ولا احد - [00:06:29](#)

اللهم لو علمهم بماذا؟ بذات صدورهم ليستخفوا منه قال الازهري معنى الآية من اولها لاخرها ان الذين اضمروا العداوة رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يخفى علينا حاله. نعم فالكلام عن ماذا؟ عن الله عز وجل. استخفاؤه بالعداوة والله يعلم - [00:06:43](#)

على ما في صدورهم. نعم. واضح هذا المعنى؟ قال ابن عباس كان اناس يستحيون ان يتخلوا ويفضوا الى السماء وان يجامعوا
نساءهم فيفضوا الى السماء فنزل ذلك فيه. ولا سبب صحيح في نزول الآية - [00:07:07](#)

والعبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب. ولكن هذا السبب يدل ان الضمير يستخفوا منه رجوع على ماذا؟ رجوع على ماذا الى الله
ليس الى النبي. لانه قال ما لكان اناس يستحيون ان يتخلوا يقضي حاجته يعني عريان - [00:07:27](#)

فيفضوا الى السماء. يعني لا يكون بينه وبين السماء شيء. كان يحب ان يستتر وان يكون في بيت. وان يجامعوا نساءهم فيفضوا الى
السماء. فنزل ذلك فيه طب ما علاقة الآية باللي بسبب النزول يعني؟ كأن الله يقول لهم الله يراكم على كل حال. سواء تغطيتهم ولم
تتغطوا. نعم فليس هناك - [00:07:47](#)

خرج ان تكشف عورتك في الحاج. كقضاء الحاجة او الجماع مثلا. نعم. فالله يعلم حالك حتى ان استخفيت. قال تعالى وما من دابة
في الارض الا على الله رزقها اي ليس دابة. وما نافية ودابة نكرة عمه وقتت بمن الزائدة للعموم - [00:08:07](#)

والدابة كل ما يمشي على الارض يشمل انسانه الحيوان وغيره الا على الله رزقها. ايها المتكفل بذلك فضلا ايه هو المتكفل بذلك فضلا؟
وهو الى مشيئته ان شاء رزق بمشيئة الله ويعلم مستقرها ومستودعها - [00:08:27](#)

قال ابن مقسم قال ابن مقسم ويروى ذلك ابن عباس مستقرها المكان الذي تأوي اليه وتستقر فيه ليلا ونهارا. ومستودعها الموضع
الذي تدفن فيه اذا ماتت. يعني يعلم مكان استقراره في الحياة وبعد الموت. يعلم الموضع الذي يموت فيه - [00:08:57](#)

قال ابن مسعود المستقر ارحام الامهات. والمستودع المكان الذي تموت فيه. كل هذه المعاني محتملة للآية. كل في كتاب مبين اي كل

كل مثبت في اللوح المحفوظ بعد ان خلقها. فالكتاب المبين المبين هو ماذا؟ اللوح المحفوظ - [00:09:17](#)

فوق العرش الله اعلم الحديث لكن الحديث ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ان الله حين خلق الخلق كتب كتابا عنده فوق العرش ان رحمتي سبقت غضبي. هل هذا الكتاب هو الوحي المحفوظ ام لا؟ محتمل. فهذا الاولى ان يمسك عنه لانه لم يكفيه نص - [00:09:37](#)

تفصيل هذا الحديث؟ نعم. قال تعالى هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء قبل خلق السماوات والارض. وكان ذلك الماء على متن الريح. اي على ظهر الريح - [00:09:57](#)

هيدا التوصيل لم يأتي نص باللي هو ورد في الاسرائيليات ان ان الماء على متن الريح ليلوكم اي ليختبركم هو اعلم كناية على ماذا متن الريح ليس كناية هذا حقيقة. متن اي ظهر. نعم. لان الله كان فوق الريح. لكن هذا لم يرد فيه شيء - [00:10:17](#)

نعم ليلوكم ان ليختبركم هو اعلم ايكم احسن عملا. اعمل بطاعة الله. واورع عن محارم الله تعالى. ولئن قلت يا محمد انكم مبعوثون من بعد الموت ليقولن الذين كفروا ان هذا اي ما هذا الا سحر مبين يعنون القرآن - [00:10:37](#)

ولئن اخرنا عنهم العذاب الى امة معدودة اي الى اجل محدد لا قولوا لنا ما يحبسه. استهزاء يعني. يقول استهزاء ما يحبسه اي شيء يحبسه يقولون له استعجالا واستهزاء تعنون انه ليس بشيء. يعني كما يقول المستهزي بالضعيف شخص قوي يستهزأ بشخص ضعيف. يقول تعالى اضربي به - [00:10:57](#)

لا يستطيع ان يضربك هم بيقول هذا ماذا؟ استهزاء ليس آا ايمانا بالعذاب ليس منهم ايمانا بالعذاب هم ينكرون العذاب اصلا فالامة المعدودة معناها ماذا اجل محدود يعني. ليقولون ما يحبسه اي شيء يحبسه. يؤخره. قال تعالى الا يوم يأتيهم يعني - [00:11:27](#)

المذاب ليس مصروفا عنهم لا يكون مصروفا عنهم. وحق بهم اي نزل بهم ما كانوا به يستهزئون. احاط بهم من كل جانب العذاب الذي كانوا يستهزئون به قبل وقوعه بهم - [00:11:47](#)

عاق بهم ما كانوا بيستهزئون اي وبانوا استهزائهم. اي عقوبة استهزائهم ولينا بقينا الانسان منا رحمة اي نعمة واسعة نعمة واسعة. السعة الغنى ثم نزعناها منه اي سلبناها منه انه ليؤوس قنوط - [00:12:03](#)

انه ليؤوس قنوط من شدة من الشدة كفور في النعمة. يؤوس قنوط من الشدة. يعني يقنط من الشدة المرض او الفقر كافور في حال النعمة. حال النعمة ماذا يكفر ولا يشكر - [00:12:26](#)

ولئن اذقناه نعماء بعد الضراء مسته بعد بلاء اصابه. يعني اعطاه نعمة بعد بلاء اصابه. اذهب عنه المرض او اذهب عنه الفقر ليقولن ذهب السيئات عني انه لفلاح فخور. اي زالت الشدائد عني - [00:12:44](#)

يعني في حال النعمة ينسب الفضل الى نفسه وينسى ان الله عز وجل هو الذي ازال عنه الضراء ورزقه بالسراء انه لفرح فخور. اشر بطر والفرح لذة في القلب بنيل المشتهى. والفخر هو التناول على الناس بتعديد المناقب وذلك منهى عنه - [00:13:02](#)

الآشر صفة مشبهة نعم فالآشر هو الذي يفرح فرحا ينسيه شكر النعمة وهذه قاعدة ان القرآن لا ينهى عن المشاعر النفسية. القرآن لا ينهى عن ماذا؟ انما ينهى عن ماذا - [00:13:29](#)

ما الذي يعني مثلا قال قوم آا موسى لقارون ماذا قال له؟ لا تفرح. والله قال النبي عليه الصلاة والسلام لا تحزن والنبي عليه الصلاة والسلام قال للرجل تغضب. هل انسان يمكن الا يفرح ويمكن الا يحزن؟ يمكن الا يقبل ما المعنى اذا - [00:13:44](#)

ما المعنى نعم؟ المعنى لا تفرح فرحا يترتب عليه شيء محرم ونسيان شكر النعمة. لا تحزن حزنا يترتب عليه الجزع لا تغضب غضبا يترتب عليه ايداء الآخرين. لكن المشاعر النفسية لا ينهى عنها لانها خارجة عن التكليف. الانسان لا يستطيع ان ينهى نفسه من الحزن - [00:14:00](#)

النبي عليه الصلاة والسلام قال ان العين لتدمع ان القلب ليحزن ولا نقول الا ما يرضي الرب. فكل ما جاء فيه النهي عن الفرح او الحزن او الغضب او غير ذلك من المشاعر النفسية. فالمقصود به ماذا؟ ما يترتب على ذلك من - [00:14:20](#)

مفاسد. يعني مثلا لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون ففنى ود الكفار هل هذا نفى لكل الود للكفار؟ لا هناك ود للكفار مباح. المحبة الطبيعية كمحبة الرجل لابييه الكافر مثلا محبة طبيعية. انما النهي عن المحبة المحرمة التي يترتب عليها ماذا - [00:14:34](#)

طيب فإذا فرح يعني اشر بطل الفرحة لذة في القلب بنيل المشتهى. والفخر هو التناول على الناس. فخر الكبر يعني بتعديل المناقب المناقب الفضائل يعد فضائلها يقول انا انا عندي مال وعندي كذا وعندي كذا. وذلك منهى عنه. منهى عنه عن ماذا؟ عن تعديد -
00:14:52

الفضائي لان هذا فيه كبر وتكبر على الناس الا الذين صبروا وعملوا الصالحات. الا هذا مستثنى ماذا؟ من اين اين المستثنى منه ولنا دخلنا الانسان منا رحمة الانسان يشمل كل الناس الا ماذا - 00:15:16

الا الذين صبروا. لكن الذين صبروا وعملوا الصالحات فانهم ان نالتهم شدة صبروا. وان نالوا نعمة شكروا. اولئك لهم مغفرة لذنوبهم واجر كبير فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك. لعلك يا محمد عليه الصلاة والسلام تارك بعض ما يوحى اليك -
00:15:35

فلا تبغفه لهم. اياه. وذلك ان كفار مكة لما قالوا فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك يعني تبا الالهة عندكم مكانة؟ معنى اتكلمت فيه صفقة كده يعني لعلك تارك لعلك يا محمد. تارك بعض ما يوحى اليك فلا تبغفه اياه - 00:15:58

وذلك ان كفار مكة لما قالوا فلعلك اتاك كفار مكة ما قالوا هذا. كفار مكة كذبوا النبي عليه الصلاة والسلام. فالنبي عليه الصلاة والسلام قد يترك بعض ما يوحى اليه - 00:16:36

خشية ان يكذب يعني ترك النبي صلى الله عليه وسلم لبعض ما يوحى اليه وهو لم يفعل هذا عليه الصلاة والسلام. ليس خوفا على نفسه انما خوفا ما لك؟ يكذب مثال هذا مثلا لما كان الاسراء والمعراج النبي عليه الصلاة والسلام خاف ان يحدثهم بهذا حتى لا يقعوا في ماذا في الكفر - 00:16:46

ومع ذلك امره الله ان يحدثهم وحديثهم. صحيح؟ فاذا هنا لعلك تاركهم بعض ما يوحى اليك فلا تبغفه اياهم خوفا من تكذيبهم. ليس خوفا على نفسه ان يؤذوه عليه الصلاة والسلام - 00:17:10

نعم واضح حاجة؟ وذلك ان كفار مكة ممكن تقول لما كفروا يعني وكذبوا قال الله له فالك تارك بعضا ما يوحى اليك؟ يعني سب الالهة وضائق به صدرك اي فلعلك يضيق صدرك - 00:17:21

ان يقولوا اي لان يقولوا لولا انزل عليه كنز ينفقه او جاء معه ملك يصدقه وهذه هي الحجة رد الله عليها في مواضع في القرآن. نعم. وقالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الاسواق. لولا انزل اليه ملك فيكون معه - 00:17:36

نذير او يلقي اليه كنز او تكون له جنة يأكل منها فهم يحتجون على عدم صدق النبي عليه الصلاة والسلام بماذا؟ بانهم لم يأتوا ان لم تأتي معه الايات التي اقترحوه - 00:17:54

فهمت؟ وما الحكمة ان الله عز وجل لم يعطيهم الايات التي اقترحوها؟ ايه الحكمة؟ التي طلبوها الذنب لان الله اراد الا يستأصلهم بعذاب. نعم. وانما اعطى النبي صلى الله عليه وسلم من ايات عظيمة اخرى لم يقترحوها هم - 00:18:07

لو عطاهم مدينة ليت اقترحوها ولم يؤمنوا لحق عليهم العذاب. طيب وضائق به صدرك ولذلك قال تعالى ماذا؟ وما منعنا ان نرسل بالايات الا ان كذب بها الاولون ما معنى - 00:18:27

ان نرسل لك يا محبب المعجزات التي يطلبونها الا ان كذب بها الاولون. واتينا ثمود الناقة ببصرة فظلموا بها. ولكن الله اعطاك ايات لم يطلبوها هم. كان شقاق القمر وغير ذلك من الايات الكثيرة المعلومه. طيب. فلعلك تارك بعضا يوحى اليك. ان يقولوا لان يقولوا -
00:18:40

لولا انزل عليه كنز ينفقه. او جاء معه ملك يصدقه. انما انت نذير. ليس عليك الا البلاغ. يعني ليس عليك ان تأتي من الايات التي يطلبونها. والله على كل شيء وكيل حافظ. هو الذي يأتي بالايات اذا اراد سبحانه وتعالى. ام يقولون افتراقوا الفاتوا بعشر سور مثلي -
00:19:00

ام هنا بمعنى بل ام منقطعة؟ اي بل يقولون اختلقه. ما معنى اختلقه؟ اتى من عند نفسه يعني افطار هذا القرآن من عند نفسه. قل فاتوا بعشر سور مثله مفتريات. فان قيل - 00:19:20

قد قال في سورة يونس التي مضت معنا فاتوا بسورة مثله. وقد عجزوا عني. فكيف قال فاتوا بعشر سور فوق رجل يقول لاخر

اعطني درهما فيعجز. فيقول اعطني عشرة. الجواب قد قيل - [00:19:40](#)

سورة هود نزلت اولاً. سورة هود نزلت اولاً فاتوا بها بعشر آ سور لهذه السورة معنا. ثم نزلت سورة يونس سورة هذا قيل يعني. وانكر

المبرد هذا. وقال بل نزلت سورة يونس اولاً. كانت فيها ماذا؟ عشر سور - [00:20:00](#)

قالت فيها صورة. وقال معنى قولي في سورة يونس فاتوا بسورة مثله اي مثله في الخبر عن الغيب والاحكام. والوعد والوعيد
فعجزوا وقال لهم في سورة هود ان عجزتم عن الاتيان بسورة مثلي في الاخبار والاحكام والوعد والوعيد. فاتوا بعشر سور مثله من

غير خبر ولا وعد ولا وعيد. وانما يوم - [00:20:20](#)

البلاغة وادعوا من استطعتم واستعينوا بمن استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين. فهمتم؟ الجواب المبرد؟ يعني لو قلنا ان سورة
هود. سورة هود نزلت اه بعشر سور بعد سورة اه قبل سورة يونس قبل سورة يونس من سورة يونس اولاً سيكون المعنى ماذا -

[00:20:40](#)

بدأت بصورة تشتمل على ماذا؟ على وعد المواعيد والاحكام وعلى خبر. فلما عجزوا عن الاتيان بسورة فيها كل هذه الامور. تحداهم

بماذا؟ بعاشر سوا البلاغة فقط. واضح هذا المعنى؟ نعم. فان لم يستجيبوا لكم يا اصحاب محمد وقيل لفظه جمع. لكم - [00:21:00](#)

يعني جمع والمراد به النبي اللي ما تجيبه لك يعني. المرض به الرسول وحده نعم. واصل حمل الكلام عن الحقيقة انه جمع للنبي عليه

الصلاة والسلام ومن معه من الصحابة. فاعلموا قيل هذا خطاب مع المؤمنين للنبي والمؤمنين. وقيل مع المشركين - [00:21:20](#)

اعلموا جميعاً المؤمنون والمشركون انما انزل بعلم الله عن القرآن وقيل انزله وفيه علمه. وان لا اله الا هو فاعلموا ان لا اله الا هو فهل
انت مسلمون لفظ استفهام ومعناه امر اي اسلموا. فهذا استفهام المقصود به ماذا؟ انشاء المقصود به السفهاء المقصود به الامر. هذه

الاية استدل لي على ماذا - [00:21:40](#)

يسعدنا يا اهل السنة على ماذا؟ هذه الاية التي معنا. نعم على ماذا استدلو بها؟ الامام احمد استدل بان القرآن ماذا؟ ليس مخلوقاً. ما

وجد دلالة؟ ما وجد الدلالة في العلم ان القرآن ليس - [00:22:00](#)

بعلم الله. انه قال انزله بعلمي. قال القرآن علم الله. ولو كان القرآن مخلوقاً لكان علم الله مخلوقاً. وانتم نعم طيب قال من كان يريد

الحياة الدنيا اي من كان يريد بعمله - [00:22:20](#)

الحياة الدنيا وزينتها. نزلت في كل من عمل عملاً يريد به غير الله عز وجل. يعني من كان الحياة الدنيا يعني يريد بعمل الحياة الدنيا.

فلك محذوف دل عليه الكلام. يعني يريد ماذا؟ بعمله الحياة الدنيا. نوفي اليهم. هذا جواب - [00:22:40](#)

اعماله اي ثواب اعماله. نوفي لهم اجور اعمالهم في الدنيا. بسعة الرزق ودفع المكاهر وما اشبهها وهم فيها اي في الدنيا لا يبخسون في

الدنيا لا ينقص حظهم. بخساسة نقصهم نصيبهم. فالذي الكافر الذي يريد بعمل الدنيا - [00:23:00](#)

الله يعطيه ماذا؟ نصيبه في الدنيا صحة ومالا واولاداً نعم اولئك الذين ليس الذين ارادوا بعملهم الدنيا يعني الذين ليس لهم او في

الآخرة الا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون. حبط ما صنعوا في ايدي الدنيا باطل ما كانوا يعملون فيها. اختلفوا في -

[00:23:20](#)

ما هذه الاية؟ قال مجاهد هم اهل الرياء. وروينا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر؟ قالوا يا

رسول الله وما الشرك الاصغر - [00:23:40](#)

قد قال الرياء ونوينا عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل لا يظلم المؤمن حسناً يثاب عليها

الرزق في الدنيا ويجزى عليها في الآخرة. فالمؤمن يثبت ما لك في الدنيا وفيه وفي الآخرة. يثاب عليه في الدنيا صحة ورزقا وسعة.

ويجزى بها في - [00:23:50](#)

الآخرة واما الكافر في طعام بحسناته في الدنيا حتى اذا افضى اذا ذهب الى ربه الى الآخرة لم تكن له حسنة يعطى بها خيراً. وهذا

حديث عظيم. يدل على سنة الله عز وجل في معاملة الكفار. يعطيه اجره في الدنيا. لكن هل يلزم ان كل - [00:24:10](#)

كل مؤمن يأخذ أجره في الدنيا رزقا وصحة لا يلزم. لكن يلزم ان كل مؤمن يرزق في الدنيا حياة طيبة اي حياة قلب طيبة. يكون سعيدا وراضيا مهما كان حاله في الدنيا. حتى لو كان فقيرا مريضا. نعم - [00:24:30](#)

قال تعالى افمن كان على بينة من ربه بيان. البينة البيان والهداية من ربه قيل في الآية حذف. ومعناه فمن كان على بينة من ربه فيك من يريد الحياة الدنيا وزينتها او من كان على بينة من ربه كمن هو في الضلالة والجهالة. والمراد بالذي هو على بيانه من ربي النبي صلى الله عليه وسلم - [00:24:50](#)

لماذا؟ لان افمن؟ من هذه ماذا؟ ما نوع من؟ شرطيا. لا مانويل عفوا افمن كان على بينة من ربه ان قلت انه لك محذوف كمن ستقول انها شرطية. تقول انها شرطية نعم - [00:25:10](#)

قلت انك محذوف. افمن كان على بينة من ربه كمن يريد الحياة الدنيا وزينتها؟ نعم. واضح هذا؟ افمن كان على بينة من ربه على حجة وبصيرة كمن يريد الحياة الدنيا وزينتها هذا هو المحذوف يعني؟ فجواب الشرط المحذوف على هذا المعنى - [00:25:30](#) او من كان على بينة من ربك منه في الضلالة والمراد بالذي هو على بينة النبي عليه الصلاة والسلام. ويتلوه شاهد منه اي يتبعه من يشهد به بصدقه. واختلفوا في هذا الشاهد - [00:25:50](#)

وقال ابن عباس وعلقمة وابراهيم ومجاهد وعكرمة والضحاك واكثر اهل التفسير ان وجبريل. جبريل هو الشاهد النبي عليه الصلاة والسلام بالوحي وروى ابن جريج عن مجاهد قال هو ملك يحفظه ويسدده. قال الحسن هو لسان النبي - [00:26:10](#) صلى الله عليه وسلم. لسانه يصدقه يعني انه لم يعرف عنه الكذب. قال الحسين ابن الفضل هو القرآن ونظمه وعجازه. كل هذا محتمل نعم. وفي الحديث المطلق فان وفيما يخاف علمتي الشرك الازهر. قيل وما الشرك الازهر؟ قال الرياء وفي رواية شرك خفي. لان الشرك الظاهر النبي عليه الصلاة والسلام لا يخاف على الموت يخافه. ولكن - [00:26:30](#)

الشرك الخفي يخافه لان كثير من الناس قد يقعون فيه وهم لا يعرفون. يعني كثير من الناس قد يقعون في هذا الشرك الخفي وماذا؟ وهم لا يعرفون. قل هل بالاخسرين اعمالا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا. يدخل فيهم الذين وقعوا في الشرك الاكبر ويظنون انهم محسنون. وكذلك الذين وقعوا في ماذا؟ في - [00:27:00](#)

الاصغر بانواعه المختلفة كالرياء كالتوكل على غير الله كارادة العمل ارادة الدنيا بالعمل. كل هذا من انواع الشرك التي قد تخفى على الانسان يقع فيها ويظن بنفسه الاخلاص وليس كذلك. فالحديث يقصد بالاصالة ماذا؟ الشكل الخفي الاصغر. لا خوف على امتي يا شيخ - [00:27:20](#)

اي حديث هذا ليس بحديث ليش ابدأ؟ هذا قول ابليس. قال ابليس ماذا الشيطان قال النبي عليه الصلاة والسلام ان الشيطان قد ايس ان يعبد المصلون في جزيرة العرب. حديث في الصحيح. الشيطان هو الذي ايس لم - [00:27:40](#)

صح عن النبي عليه الصلاة والسلام ابدأ انه قال ان الشرك اللي يقع في الامة. بل له احاديث كثيرة كحديث البخاري. رواه البخاري ان النبي عليه الصلاة والسلام قال لا تقوم الساعة حتى - [00:28:00](#)

تضطرب اليات نساء دوس حول ذي الخلاصة. يعني ذكر ان الساعة لن تقوم حتى تطوف النساء بصنم اسمه. اما من يقول الصوفية ان النبي عليه الصلاة والسلام قال انه عباد الامة لا يقع فيها الشرك هذا لا يصح عن النبي عليه الصلاة والسلام. اما اخبار النبي عليه الصلاة والسلام عن ابليس فهذا اخباره عن ظن ابليس وابليس اخطأ - [00:28:10](#)

يعني ابليس النمرة حجة الوداع ظن ان الشرك لم يقع ابدأ بعد ذلك في الامة. ولكن ظلوا كذا خطأ. الشرك وقع بعد ذلك. فظلوا ابليس ليس لكن لا يصح عن النبي عليه الصلاة والسلام ابدأ. في اي حديث انه نفى وقوع الشرك الاكبر في هذه الامة. بل هذا كلام المرجئة من الصوفية - [00:28:30](#)

نعم؟ طيب قال بعد ذلك ويتلوه شاهد منه ان يتبعه من يشهد به بصدقه. واختلفوا في هذا الشاهد. فقال ابن عباس القهوة ابراهيم ومجاهد وعكرمة والضحاك واكثر اهل التفسير انه جبريل. ورأى ابن جريج عن مجاهد قال هو ملك يحفظه ويسدده. قال الحسن وقتادة هو لسان النبي صلى الله عليه وسلم. قال - [00:28:50](#)

الفضل والقرآن ونضب واعجازه. ومن قبله اي من قبل مجيء محمد صلى الله عليه وسلم. وقيل من قبل نزول القرآن كتاب موسى اي كان كتاب موسى اماما ورحمة لمن اتبعها. يعني التوراة وهي مصدقة للقرآن شاهدة للنبي صلى الله عليه وسلم. ومن طالع -

00:29:10

التوراة العهد القديم والانجيل العهد الجديد عرف هذا. اولئك يؤمنون به. الشيخ العامري جمع كثيرا من من النقود في كتاب الدلالة للنبوة من التوراة والانجيل وليك يؤمنون بي. يعني اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وقيل اراد الذين اسلموا من اهل الكتاب. ومن

00:29:30 - يكفر به اي بمحمد صلى الله عليه وسلم

وقيل بالقرآن والاية تحتمل الامرين من يكفر به بالقرآن بمحمد من الاحزاب من الكفار من اهل الملل كلها. فالنار موعظة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده لا يسمع به احد من هذه امتي ولا يهودي ولا

00:29:50 نصراني ثم لا يؤمن بالذي جئت به -

ثم يموت ولم يؤمن بالذي ارسلت به الا كان من اصحاب النار فلا تكن في منية منه. فالنار موعد فلا تكن في مرية منه اي في شك منه.

00:30:12 انه الحق من ربك ولكن اكثر الناس لا يؤمنون. ومن اظلم ممن -

افطار على الله كذبا فزعم ان له ولدا او شريكا اي لا احد اظلم منه. اولئك الكاذبين والمكذبين يعرضون على ربهم فيسألهم عن

00:30:28 اعمالهم. ويقول الاشهاد يعني الملائكة المكذبين يعني الناس يكذبونهم صح؟ الكاذبين -

الذين كذبوا فقال والله له ولد. والمكذبين الذين كذبوا الرسل ويقول الاشهاد يعني الملائكة الذين يحفظون اعمالهم. الذين كانوا يحفظون اعمالهم قاله مجاهد قال قتادة ويقول الاشهاد قال قبل ان يقول الاشهاد يعني الملائكة الذين كانوا يحفظون اعمالهم. قال

00:30:52 ومجاهد ولابن عباس انهم الانبياء والرسل -

هو قول الضحى. قال قتادة الخلائق كلهم وروين عن عبد الله ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يدني المؤمن فيضع اليه

00:31:27 كنفه ويستره. فيقول تعرف ذنب كذا تعرف ذنب كذا؟ فيقول نعم اي ربي حتى اذا قرره بذنوبه -

ارى في نفسي انه قد هلك قال سترت عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم فيعطى كتاب حسناته. واما الكفار والمنافقون في نادي بهم على رؤوس الخلائق ينادى بهم على رؤوس الخلائق وهؤلاء الذين كذبوا وهؤلاء الذين كذبوا على ربهم. الا لعنة الله على الظالمين.

00:31:42 امام الناس. قالت نعم؟ امام الناس -

امام الناس يعني. ينادى بهم على رؤوس الخلائق يعني امام الناس الذين يصدون عن سبيل الله يمنعون عن دين الله ويبغونها عوجا.

00:32:06 يبغونها هات ترجوا لاي شيء السبيل يعني يريدون يريدونها معوجة يعني يريدون السبيل المستقيم ماذا -

يعني يريدون سبيل الله معوجة. كاهل الشهوات والشبهات الذين ينشرون الفجور والفسق والشبهات وهم بالآخرة هم كافرون. اهلا

00:32:24 وسهلا نعم لا لا كلمة سبيل تؤنس وتذكر. كلمة سبيل في اللغة تؤنث وتبكر. قل هذه سبيلي -

هناك كلمة لغة ماذا تؤنث وتذكر فعدا العدد ضمير بالمؤنث على السبيل لان سبيل مؤنثة في الغالب ويجوز تذكيرها تقول هذا سبيل

لكنها جاءت في القرآن مؤلفة اولئك لم يكونوا معجزين. قال ابن عباس اي سابقين في الارض وما كان لهم من دون الله من اولياء.

00:32:48 يعني انصارا واعوانا يحفظونهم من عذابنا -

يضاعف لهم العذاب اي يزدادوا في عذابهم يزداد في عذابهم لماذا يزداد في عذابهم لماذا؟ ما العلاقة؟ ما الدليل في الاية السابقة؟ انه

00:33:10 يزال في عذابهم الايات السابقة على هذا -

اين الدليل في الاية السابقة الذي يدل على علة الزيادة في العذاب انه قال في الاية السابقة ماذا؟ الذين يصدون عن سبيل الله. كما

00:33:25 قال في في النحل الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله زناهم عذابا فوق العذاب -

بمكان يفسدون. اولئك يضاعف لهم العذاب اي زادوا في عذابهم لان الله جمع بين الكفر والصبر. ما كانوا يستطيعون السمع وما كانوا

يبصرون. نفي السمع اي سمك تدبر سيع الهداية ما كانوا يستطيعون السمع لو قلت انهم لا يسمعونني صم فانهم ليسوا مكلفين -

00:33:44

الله نفي عنهم سمع الفهم سمع الهداية طب ما كانوا يستطيعون السمع اي استطاعوا اننا في اي استطاعة استطاعت الهدية ايضا. لان استطاع استطاعتان. استطاع بمعنى سلامة الالات هذه الصفاة موجودة لكل البشر. بالتوفيق. واستطاعة معنى ماذا؟ التوفيق. هذه التوفيق هذه لمن؟ لمن اراد الله توفيقه. وما كانوا يبصرون - [00:34:05](#)

قال قتادة سم عن سماع الحق فلا يسمعون وما كانوا يبصرون الهدى. قال ابن عباس اخبر الله عز وجل انه حالة منع بين اهل الشرك وبين طاعته في الدنيا والاخرة - [00:34:26](#)

اما في الدنيا فقال ما كان يستطيعون السمع لم يهتدوا. وهو طاعته وفي الاخرة فلا يستطيعون اي خاشعة ابصارهم. ما معنى هذا؟ ماذا يقصد يقصد قوله تعالى يوم يدعون الى السجود فلا يستطيعون. خاشعة ابصرهم ترهقهم فيلا. فهم لا يستطيعون السجود في الاخرة عندما يدعون الى السجود في عرصات القيامة ولم ولم - [00:34:36](#)

في الدنيا اولئك الذين خسروا انفسهم غبنوا انفسهم. الخسارة هي الغبن لماذا خسروا انفسهم؟ لانهم عذبوا في النار خالدين فيها عياذا بالله وكما قال في اية اخرى قل ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم و - [00:35:00](#)

اهلين كيف خسروا اهلهم خسروا اهلهم الذين اعدهم الله لهم في الجنة لو دخلوها من الحور العين مثلا. او خسر اهلهم الذين امنوا في الدنيا وفارقوهم بدخول الجنة. لم يكونوا معهم في الجنة. المعنيان واردان. نعم اولئك الذين خسروا - [00:35:16](#)

وخل عنهم ما كانوا يفطرون يزعمون من شفاة الملائكة والاصنام. لا جرم اي حقا انهم في الاخرة هم الاخسرون يعني من غيرهم. وان كان الكل في خسارة لانه لا يصد صدوا فجمعوا بين ماذا؟ بين الكفر والصد فكانت خسارتهم اكثر من خسارة باقي الكفار -

[00:35:40](#)

ثم ذكر الله عز وجل حال المؤمنين كالطريقة القرآن يذكر حال الكافرين وحال المؤمنين. ان الذين امنوا وعملوا الصالحات واخبتوا الى ربهم. قال ابن عباس خافوا او تنابوا الى ربهم لربهم. اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون. مثل الفريقين - [00:36:00](#)

اي مثل الفريقين المؤمن والكافر. كالاعمى والاصم الاعمى هذا مثل للكافر والبصير والسميع هذا مثل للمؤمن. هل يستويان مثلا؟ قال الفراء لم يقل هل يستويان لماذا؟ مع ان الاعمى والاصم والبصير والسميع جمع. اربعة. لان الاعمى والاصم في

جانب في حيز كانهما واحد - [00:36:18](#)

ولانهما من وصف الكافر والمصير والسميع في حيز في جانب كانهما واحد لانهما من وصف المؤمن فقال هل يستويان لم يقل هل

يستويان؟ افلا يتذكرون اي تذكر التعاظ ضل عنهم اي ذهب عنه ضل عنهم ضاع عنهم وذهب عنهم ما كانوا يفترون - [00:36:43](#)

ضل عنهم اي ذهب عنهم وضاع عنهم ما كانوا يفطرون ويزعمون من شفاة الملائكة والاصنام. سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله

الا انت نستغفرك ونستغفرك - [00:37:02](#)